كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بها ول نيوجرسى

أكتوبر ٢٠٠٠ السنة الأولى العدد العاشر توت/بابه ١٧١٧

خبرات فى الحياة

لقداسة البابا شنوده الثالث

العناد : رأيت فى طريق الحياة كثيرا من الناس سقطوا، وكان يمكن قيامتهم، لولا شيطان العناد... وشيطان العناد له أب وأستاذ هو شيطان الكبرياء. واذا تأمر الاثنتان على انسان، يمكنهما أن يغلقا أمامه كل أبواب التوبة.

ألزم الاشياء: قال لى: ألست ترى حكمة الله واضحة فى أنه جعل ألزم الأشياء ضرورة للانسان، هى اكثرالاشياء فى رخصها او هى بلا ثمن. فالهواء والماء، بلا ثمن، او رخيص جدا، و كيلو من الخضار لازم للانسان، ثمنه ارخص بكثير من تورته حلويات هى لا تلزم الانسان بل تضره بما تحمل من سكريات ودهنيات وكوليسترول. فقلت له: والاحجار الكريمة الغالية جدا فى ثمنها كالياقوت والزمرد واللؤلؤ والذهب، ما فائدتها وما لزومها لحياة الانسان ؟! الست هى مجرد ديكور؟!

محبة غير حقيقية: رأيت فى طريق الحياة أشخاصا يظنون ان محبتهم لغيرهم هى ان يدافعوا عنهم فى الخطا كما فى الصواب. كالأم التى تظن ان محبتها لأبنها ان تدافع عنه مهما كانت اخطاؤه، او تخفى

هذه الاخطاء عن والده، وتغطيها ولو باكاذيب. وهكذا يتلف الابن، ولا يتمكن الاب من حسن تربيته. ان المحبه الحقيقيه لغيرك، هى ان تساعده على السلوك السليم والحياه الروحيه، ليضمن ابديه سعيده .

مجرد عزاء : اننى اذكر هذا الانسان جيدا وما حكاه لى: توفى والده بعد مرض طويل، قضاه بين المستشفيات والاطباء والادوية. فجاء كثيرون يعزونه فى الكنيسه، وفى البيت، و فى سرادق العزاء ....ومضى كل منهم الى شأنه. وفى وسط كل هؤلاء، سلم عليه صديق عزيز اليه، و هو خارج من سرادق العزاء، و سلمه خطابا. وقال له: اقرا هذا الخطاب سرا بعد رجوعك الى البيت. ولما عاد الى بيته فتح الخطاب، فقرا فيه هذة العبارات: "لاشك ان مرض والداك قد كلفك اعباء ماليه ضخمه. ولعلك مديون بالكثير. كما ان السرداق و الصرف على الضيوف يكلفك عبئا ماليا اخر، يضاف اليه اعلان النعى فى الجرائد ." لذلك ارجوك قبول هذا المبلغ من قلب يحبك ويشعر بك. لانى انا نفسى وقعت تحت اعباء ماليه كهذه، فى ظروف مشابهة....و ليكن هذا الامر سرا بيننا ...." هذا الصديق قدم عزاءه . ولم يكن مجرد عزاء.

الامانه على اسرار الناس : رايت فى حياتى كثيرا من الناس، يهمهم ان تكون اسرارهم الخاصه فى الحفظ والصون، و لكنهم ليسو كذلك بالنسبه الى اسرار الناس !!! من الصعب ان يحتفظوا بسر يقال لهم ..! و اكثر من هذا يريدون ان يعرفوا اسرار الناس التى لم يقولوها لهم !! اما بمداومه سؤال غيرهم عنهم، او بمحاوله تحرى اسرار الغير، او بالضغط على اشخاص بالاسئله المتتابعه الدقيقه المحرجه، لكى يعرفوا كل ما فى حياتهم من اسرار و من اخبار، و لو على الرغم منهم.!!

الحب و الشهوة: سؤال وجهه الى احد الصحفيين... ما هو الفرق بين الحب والشهوة؟ فأجبته: الحب يريد دائما أن يعطى. والشهوة تريد دائما أن تأخذ.

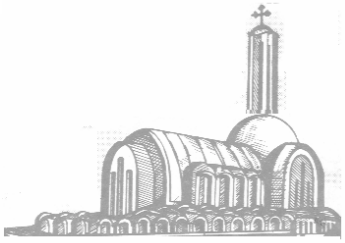

أعرف كنيستك

الطقس:

كلمة الطقس لفظة معربة من اليونانية و معناها النظام او الترتيب ويراد بها نظام الخدمة المقدسة و ترتيبها اى ما يتلى فيها من صلوات كلاميه او حركات خشوعيه او رمزية ويدخل فى ذلك شكل الكنيسة وملابسهم.. ولكل كنيسة طقسها الذى يميزها عن غيرها من الكنائس....

وقد جرت العبادة مع الطقوس منذ البدء فكانت المذابح تبنى بشكل مخصوص و تقدم عليها انواع مخصوصه من الذبائح وتقرا كلمات مخصوصه. فهناك الطقس ايام ابراهيم، ثم طقس ملكى صادق الذى كانت الذبائح فيه من الخبز والخمر، ثم طقس هارون وكان اكثر تعقيدا فخيمة الاجتماع بنيت بشكل خاص اذ امر الرب موسى قائلا " فيصنعون لى مقدسا لاسكن فى وسطهمز بحسب جميع ما انا اريك من مثال المسكن ومثال جميع انيته هكذا تصنعون" (خر ٢٥:٨،٩)، وقد رتب الله ذاته كل شىء ووصف لموسى وهارون كل ما يتعلق بنظام الخدمة وشدد فى اتباعه حتى ان كل من يخالفه لن ينجوا من العقاب، وهذا ما وقع بالفعل بابنى هرون ناداب وابيهو اللذين خالفا الطقس المتبع اذ قدما نارا غريبه فى المجمره اى ان هذه النار لم تكن من فوق المذبح او انهما قداماها بغير اذن رئيس الكهنه او على غير استعداد "فخرجت نار من عند الرب واكلتهما فماتا امام الرب" (لا ١٠:٢).

واول من وضع الطقس فى الكنيسه المسيحيه هو السيد المسيح بذاته فهو الذى اخذ الخبز على يديه وهو الذى مزج الخمر بالماء. و لقد ظل السيد المسيح يعلم تلاميذه امورا سريه كثيرة اغلبها كان بعد القيامة. و هذه الامور لم تدون فى الكتاب المقدس بل استوعبها الرسل بغايه الدقه، فيشهد سفر الاعمال قائلا "الذين اراهم (اى الرسل) نفسه حيا ببراهين كثيرة بعد ما تالم وهو يظهر لهم اربعين يوما و يتكلم عن الامور المختصة بملكوت الله" (أع١:٣). و قد ظهر السيد المسيح لتلميذى عمواس و اخذ يشرح لهما الكتب و لم يعرفاه الا عندما اخذ الخبز و كسر فعرفاه (لو٢٤) و معنى هذا ان له طريقة خاصة فى كسر الخبز اى طقس خاص. ولقد قام الرسل بوضع النظم فى الكنائس كما راوها و تسلموها من السيد المسيح ذاته فهذا بولس يبشر المؤمنين قائلا :" واما الامور الباقيه فعندما اجى ارتبها"(١كو ١١:٣٤) و كان بولس الرسول يوفداحيانا من يقوم بتنفيذ هذه النظم فقال لتلميذه تيطس "من اجل ذلك تركتك فى كريت لكى تكمل ترتيب الامور الناقصة و تقيم فى كل مدينة شيوخا(قسوس) كما اوصيتك" (تى ١:٥) .

((من منارة الأقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))

من بستان الروح

لنيافة الانبا يؤانس

١. كيف تبدا حياة التوبة

ما هى نقطة البداية فى التوبة؟ انها نقطة التحول فى حياة كل فرد يريد ان يعيش حياة التوبة، انها بداية تركنا للخطية وسيرنا مع الله. من منا لم يخطا؟ "كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد الى طريقه" (اشعيا ٥٣:٦) اجتذبنا العالم اليه، سرنا وراءه كاننا سكارى لانحس ما نحن فيه، ثم استيقظنا اخيرا وشعرنا بفداحة اثمنا وندمنا عليه واردنا ان نحيا حياة جديدة مع الله فى نقاوة وبر هاتفين مع داود النبى " انا اضجعت و نمت ثم استيقظت" (مز٣:٥) هذه اليقظة ليست التوبة بل بداية التوبة.

ان البعض قد استيقظ فعلا، يقظة جادة وهو فى حاجة الى من يرشده فى باقى خطوات الطريق الطويل. وبعضنا لم يستيقظ بعد، مازال يغط فى نوم الغفلة او نوم الجهل او فى سكرة اللذة. البعض قد استيقظ جزئيا، تكشفت له بعض الخطايا فجاهد ليتوب عنها وبقيت خطايا اخرى لم تدركها يقظة التوبة او لم تكتشف بعد. البعض بينه وبين هذه اليقظة عوائق وصعاب فى داخل نفسه وخارجها ومحتاج الى من يرشده الى الهروب منها حتى يتوب. وبعضنا لا يريد ان يستيقظ او على الاقل لا يريد الان . بعضنا، وهذا أخطر الكل، لا يحس أنه نائم، بينه وبين التوبة حاجز عظيم من الكبرياء وعزة نفس لا تريد أن تعترف أنها أخطأت.

وسنفترض أنك استيقظت الى ذاتك أو على الاقل تريد أن تستيقظ وبدات تسأل: ماذا عن هذه الحياة الجديدة وطريقها ومسالكها؟ كيف أتوب؟ كيف يحتفظ الانسان بتوبته؟ كيف ينمو ويثمر فى التوبة؟ وبنعمة الله سوف نجيب على هذه الأسئلة تباعا.

خطة خطوات الطريق:

أول شئ يشغل التائب، ليس هو البر الجديد بل هى مسئولية الأثم القديم. انه يفكر فى كيفية التخلص من ثقل خطاياه ومن تعذيبها له، هنا يظهر *الأعتراف* كخطوة أولى فى حياة التوبة، ثم يأتى *التناول* "من جسد الرب ودمه" كخطوة مكملة يمنح بها قوة الهية تثبته فى الطريق. هنا بالأعتراف والتناول قد دخل الخاطئ الى الكنيسة تائبا.

الخطوة التالية فى الحياة الجديدة التى يحياها التائب هى *حياة الأتضاع والتغلب على الكبرياء والكرامة العالمية*، وهذه هى الاساس لكل حياة روحية سليمة.

وبمجرد وضع هذا الأساس، بقى البناء بعد ذلك وهو يبدأ بحياة الطهارة، وهنا يبدأ العمل و الكفاح لمعالجة الامور التالية: خطيه الزنا (وهى بعد الكبرياء أخطر ما يحطم الحياة الروحية)، ثم خطايا اللسان، ثم خطية ادانة الاخرين .....

وبعد مرحلة البناء تأتى مرحلة الصيانة والجهاد، ليس فقط للتخلص من الخطايا بل أيضا لاكتساب وممارسة الفضائل الروحية. فحياة التوبة لها ناحيه سلبية وآخرى ايجابية.

فى الشهور القادمة سنلخص من كتاب بستان الروح لنيافه الانبا يؤانس ما يتعلق بالاتى: ماذا تفعل الخطية؟ ماذا تفعل التوبة؟ كيف أتوب؟ فضائل يتميز بها التائب، أمثلة للتائبين....